

## الفصل السابع

### نشأة الصحافة في مصر

نشأت الصحافة في مصر عام ١٧٩٨ عندما أصدرت الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون بونابرت جريدة Le Courier De L'Egypte باللغة الفرنسية في أغسطس ١٧٩٨، وفي أكتوبر ١٧٩٨ أصدر La Decade Egyptienne بالفرنسية وأصدر كذلك بعض النشرات باللغة العربية بمطبعة إصطحبها معه في حملته على مصر ، وبعد تولى محمد على الحكم عام ١٨٠٥ أصدر عدداً من الصحف باللغة العربية والتركية .

وسنتناول هنا تطور الخبر في الجرائد العربية :

#### ١ - الصحف الرسمية العامة : (١)

##### أ - جرنال الخديوى :

رأى محمد على باشا أنه لا بد لنجاح مشروعاته الجديدة أن يتفهمها المسنولون عند تنفيذها وينتفع بها أفراد الشعب وأن يطلع هو على سير العمل ومتابعته فاتجه لاستخدام الكلمة المطبوعة في الإعلام والدعاية لنظام حكمه .

فأمر بإصدار جرنال الخديوى عام ١٨٢٢ باللغتين العربية والتركية وكان يطبع منه نحو مائة نسخة .

وتضمن الجرنال أخبار الإدارات الحكومية بالأقاليم وكان يصدر متقطعاً ثم أسبوعياً ثم يومياً .

<sup>(١)</sup> انظر رمزى ميخائيل جيد ، تطور الخبر في الصحافة المصرية ، هيئة الكتاب - القاهرة - ١٩٨٥ .

## ب- الوقائع المصرية :

أصدر محمد على (الوقائع المصرية) فى ٣ ديسمبر ١٨٢٨ لتكون صحيفة الحكومة الرسمية - تنشر الأوامر والأحكام والأخبار الداخلية والخارجية وحررت بالتركية والعربية معا .

وكانت تصدر فى ٤ صفحات .

وشغلت الأخبار ٩٧% من المساحة الكلية من صفحاتها والباقى للمقالات وكانت تطبع فى ٦٠٠ نسخة توزع على العلماء والأعيان وطلاب المدارس وأعضاء البعثات وموظفى الحكومة .

وشغلت الأخبار الداخلية ٩٧% من مجموعة الأخبار . ثم تراقب قبل نشرها وكانت الصحيفة تكتب الأخبار - كالمقال على هيئة الهرم المعتدل .

## ج - الأهرام الأسبوعية :

أول صحف دار الأهرام أصدرها سليم خليل تقلا فى الإسكندرية سنة ١٨٧٥ وعاونه فيها أخوه بشارة تقلا .

صدر العدد الأول من (الأهرام) فى يوم ٥ أغسطس ١٨٧٦ وظلت تصدر أسبوعيا حتى تحولت إلى صحيفة يومية ابتداء من ٣ يناير ١٨٨١ . وكان العدد فيها يتألف من ٤ صفحات .

واختلف أسلوب الخبر البرقى الخارج عن أسلوب الخبر الوارد من المراسل .

## نموذج (١) :

تلغراف خصوصى للأهرام

قبلت إيطاليا لائحة لجنة التصفية بدون شروط واما الأعضاء فلم يسموا بعد (١) .

---

(١) الأهرام ، ع ١٩ - ٢٥ مارس ١٨٨٠ ص ١

نموذج (٢) مثال أخبار المراسلين : (بأسلوب الهرم المعتدل)

(حادث محزن)

" قبل ظهر أول أمس كان المرحوم مكى نسل آل عابدة الكرام مع بعض صحبه راكباً حصانه خارج البلدة ينتزه فسأقت المقادير أن إندعر الحصان فعدا وخان صاحبه فألقاه على الأرض المحجرة وتركه معفراً يخط في دمانه فنقل حالاً ولكن لم يكن فيه إلا بقية حياة وريثما وصل البيت سلم الروح لباريها فحزن لهذا الخبر الجميع ورثاه كل نادياً شرح حياة فان سنه لا يتعدى الخمس والعشرين " (١)

وقد صيغت الأخبار الخارجية في قالب (الهرم المعتدل).

٢ - تطور الخبر في الصحافة المصرية :

أولاً : طور النشأة ١٨٢٢ - ١٨٧٤ : (٢)

في الصحف الرسمية العامة والمتخصصة وشبه الرسمية غلبت على أخبارها الطابع الرسمي على مصادرها وتحريرها واتجاهها السياسى .

\* غابت الخبر على الصحف الرسمية العامة .

\* الصحف الرسمية المتخصصة أولت اهتمامها للمقال .

\* أسلوب تحرير الأخبار والمقال من قالب (الهرم المعتدل) .

كان الخبر طويلاً ويحتوى على مقدمات منطقية وإنشائية ركيكة الأسلوب - زائراً بالمحسنات اللفظية والكلمات الدخيلة على العربية - ثم أخذ يتخلص من هذه العيوب بشكل تدريجى بطئ .

وعاب الخبر فى طور النشأة البطء الشديد فى النشر بسبب ضعف مصادر الأنباء وعدم انتظام صدور الصحف .

وكان إخراج صحف طور النشأة بدائياً - ساذجاً ، والطباعة رديئة .

(١) الأهرام ، ع ١٩ - ٢٥ مارس ١٨٨٠ ص ١

(٢) رمزى جيند - مرجع سابق صص ٣٢٧ - ٣٢٢

ثانياً : طور الشباب - الصحف الأهلية ١٨٧٦ - ١٨٨١ :

ورثت الصحف الأهلية بعض سمات استخدام المحسنات والمقدمات ولكنها أخذت تتحرر منها ، وعين بعض الصحف وكلاء متجولين بالأتالييم ومراسلين بالخارج ، وازدادت سرعة نشر الأخبار الداخلية والخارجية ، وانتظم صدور الصحف وقل الخبر وزاد الاهتمام بالمقال الأدبي والإعلان .

وتميزت الصحف باستخدام الأسلوب البرقى فى الصحف اليومية الأهلية أما الصحف الأسبوعية فاستخدمت أسلوب الهرم المقلوب فى صياغة الخبر .